كان لمصر باب الشام وباب المغرب وباب اليمن وباب الروم وباب طيلون
فقال لهم لا تدخلوا من باب واحد ولقد دخل اخوتي من باب واحد خاف عليهم
العين لان النبي عم قال العين حق والسحر حق لم يرد به ان يتم رضاء لله
وانما اراد سيكون وقيل لم يكن لمصر باب وانما اشار الى فعلهم فكأنه قال
قد دخلتم في اول الامر في باب المخالفة فادخلوا الآن من باب الموافقة قال
الواسطي دخلتم في اوان شبابكم من باب الشبابية فادخلوا الآن من باب
الشيخوخية قال وما اغني عنكم من الله من شيء لان القضاء سيكون وقال
النبي عم لو قضي لكان وقال القضاء كائن الى ان العبد ارضى ثم قال عم
توكلت توكل يعقوب في باب ابني يامين فصار الامر كما اراد وتوكل ابراهيم
حين القي في النار فبردت عليه النار وتوكل موسى عم حين اذاه قومه
فنجاه من شرهم فقال ان الحكم الا لله عليه توكلت واما المؤمنين فالاتكال
عليه فقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال فلما بلغوا

باب

باب مصر تفرقوا ودخل كل اخ من باب وبقي ابن يامين وحده
عند باب الشام ولم يدر اين يذهب ولم ير احدا يعرف لسانه فتذكر ملك
وقال له يوسف قم والبس ثياب الغرباء واركب على ناقة بحيث لا يعرفك احد
واقصد باب الشام فان اخوك من ابيك وامك واقف على ناقة ويسأل
كل من عبر به عن السبيل وهم لا يعرفون كلامه فخرج يوسف وعليه برقع
وصل الى الدرب فسلم عليه وقال يا غريب وانا نسيل معنا من اين والى اين
وما تريد قال له من قوله وهو اسمهم معنا بيت الى الشام طالبا للميرة
قال فتى انت فافهم كلامي سواك قال كنت في دياركم ارايا ما فعلت
منكم العبرانية ثم اعطاه سوارا كان في عضده يساوي خمسين الف دينار
من ياقوتة حمراء فاخذ منه ولم يدر ما هو فقال ما اصنع به فضحك يوسف
فعلم انه لا يعرف ذلك وقال اجعله في عضدك وتعال حتى اريك مكان
اخوتك فلما دخلا من ذلك الباب دنا يوسف وهم قيام على الباب كانا
كما كانوا قال الى اين بكم اخوتك فهم قيام فبكى ابن يامين فقال
لا اريد ان افارقك وقد مال قلبي اليك قال يوسف وكيف تقدر ان توافقه

Copyright © King Saud University